المنسق العام لمكتب مؤسسات المجتمع المدني في النجف لـ (المدى):

أغلب المنظمات لا تعرف أن هناك وزارة باسم المجتمع المدني

قدّمنا عدداً من المشاريع الى الجهات المانحة عن طريق هيئة إعمار النجف

ظهر العديد من مؤسسات المجتمع المدني بمختلف اتجاهاتها وافكارها واهتماماتها وبدأت بعمل واسع دؤوب كأنها تحاول ان تعوض سني القهر والاضطهاد ومصادرة الآراء والافكار ، وفي ذات الوقت خرجت بنات حواء ونفضن الغبار عن طاقاتهن وكفاءتهن واظهرن ابداعهن في مختلف المجالات التي خضن فيها.

النجف/ عامر العكايشي

ومن اجل التعرف على واقع مؤسسات المجتمع المدني في محافظة النجف ودورها وهمومها وخططها المستقبلية التقت (المدى) السيدة حنان سعد راضي المنسق العام للمكتب التنسيقي لمؤسسات المجتمع المدني في محافظة النجف الذي يضم في عضويته اكثر من ثمانين مؤسسة مجتمع مدني في محافظة النجف وسألناها اولا عن نظرتها الى واقع المجتمع المدني وحقوق الانسان في العراق بالقياس مع واقع قبل سقوط النظام ، فأجابت: في زمن الطاغية المقبور لم يكن هناك أي منظمة حقوق انسان ومنظمة مجتمع مدني بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة، لانها ممنوعة وليس لها أي دور فهي تعيش في حكومة الحزب الاوحد والقائد الاوحد، ولكن بعد سقوط النظام ظهر العديد من مؤسسات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الانسان اخذت على عاتقها النهوض بالواقع العراقي وارساء اسس الديمقراطية في بلد حكم بالحديد والنار لعقود طويلة وقد حققت الشيء الكثير واستفادت من مناخ الحرية وخرجت من تلك المنظمات طاقات كبيرة وعملت بجد من اجل العراق سواء كانت المرأة او الرجل من العاملين في المجتمع المدني".

❖ وكيف تنظرين الى واقع المجتمع المدني في محافظة النجف؟

- نلاحظ خلال العام الماضي ٢٠٠٧ كان دور المجتمع المدني ضعيفاً بالمقارنة مع الدور الذي لعبته المؤسسات في الاعوام التي تلت سقوط النظام البائد وحتى نهاية عام ٢٠٠٦ فلم نلحظ ذلك الدور المرجو منها ولها اسبابها وهو كون المنظمات قد تشكلت بفترة زمنية قصيرة وكان لدى البعض من المنظمات علاقات مع المانحين والجهات المسؤولة، كما ان هناك بعض المنظمات لديها دعم وتمويل ذاتي لكن تلك المنظمات بدأت تنهار شيئا فشيئا بسبب عدم امتلاكها لموارد مادية مستمرة تجعلها تستمر في عملها مع ان للمنظمات حقاً على الدولة بحسب القرار ٤٥ من قانون ادارة الدولة.

❖ هل لديكم خطة للنهوض و الارتقاء بواقع منظمات المجتمع المدني في محافظة النجف؟

- المكتب التنسيقي تشكّل على اساس تنسيق الجهود والعمل بين مؤسسات المجتمع المدني في محافظة النجف ولكن بعض المنظمات نظرت الى المكتب على انه مكتب تمويل لها وهذا لم يكن هدفنا انما هدفنا الاساس هو تنسيق العمل بين المنظمات والوحدة بين المنظمات تمكننا ان نصنع شيئاً فبالآراء التي نحصل عليها من قبل زملائنا وزميلاتنا رؤساء واعضاء المنظمات نستطيع من خلالها عمل شيء ما اضافة لذلك فان لدينا مشروعاً قدمناه الى لجنة حقوق الانسان والمجتمع المدني في مجلس محافظة النجف يشتمل على عدد من المواضيع منها اقامة دورات وندوات في مختلف الامور والفنون كي يستفيد منها الاخوة رؤساء واعضاء المنظمات اضافة الى رؤساء اللجان في المكتب التنسيقي ولكن عندما قدمناه واجهتنا بعض العراقيل ونحن نسعى جاهدين للحصول على اموال من قبل هيئة الاعمار لتوزيعها على المنظمات التي ترغب القيام بمشروع معين سواء كان ثقافياً او تعليمياً او اجتماعياً فبامكان المنظمات تقديم مشروع الى المكتب التنسيقي وسنقوم بدراسته واذا وجدنا فيه فائدة للمجتمع سنمول ذلك المشروع وحسب الميزانية المقترحة واعتقد ان هذا المشروع هو الذي ينجح المكتب التنسيقي وكل المنظمات في النجف ولكننا الى الان نقاتل من اجل الحصول على الدعم اللازم كي نحقق هدف منظمات المجتمع المدني.

❖ المعروف ان المكتب التنسيقي تأسس باشراف مجلس محافظة النجف ، فما الدعم الذي تتلقونه من مجلس المحافظة؟

- قدمنا كتباً رسمية الى مجلس المحافظة وطلبنا فيها بعض المسائل البسيطة، فمثلا قدمنا للحارس الموجود في المقر وبعض القضايا والمسائل البسيطة مثل حضور اعضاء المكتب التنسيقي في اجتماعات مجلس المحافظة واللجان المتفرعة منه ولكن لمدة خمسة اشهر بالضبط لم يوقع على أي كتاب مما قدمناه وبعد لقائي مع رئيس مجلس المحافظة والعتب الذي ابديته له اطلع على البريد وتحقق بعض النجاح منها حضور المكتب التنسيقي في الاجتماع الدوري لمجلس المحافظة واجتماع لجان مجلس المحافظة والشيءالبسيط فقط هو الذي تحقق، اما لجنة المجتمع المدني وحقوق الانسان في مجلس المحافظة لم تقدم الى الان أي شيء الى المكتب التنسيقي.

❖ هل حصلتم على دعم من مجلس النواب او الحكومة المركزية؟

- عندما تأسس المكتب التنسيقي وفي اول ايامه وردنا كتاب من مكتب مساعدة المنظمات غير الحكومية التابع الى الامانة العامة لمجلس الوزراء بالغاء وعدم شرعية المكتب التنسيقي.

❖ لماذا؟

- بما ان اسمه في بغداد مكتب مساعدة المنظمات غير الحكومية فكيف يصبح في النجف مكتب تنسيقي لمؤسسات المجتمع المدني علما ان ذلك المكتب يكون فيه المدير بتعيين من الامانة العامة لمجلس الوزراء اما نحن فجرت انتخابات حرة ديمقراطية شارك فيها الاغلب من المنظمات في النجف ونحن اسسناه كمنظمات وقد قمنا بتقديم عرض كامل الى مجلس النواب يشمل كيفية اجراء الانتخابات وعمل المكتب وكل ذلك موثق بالادلة والتسجيلات الكاملة وقد جاءنا الرد من مجلس النواب، ان نعمل من جديد وننسق الخطط مع منسق مكتب مساعدة المنظمات غير الحكومية في محافظة النجف.

❖ هل ادت وزارة الدولة لشؤون المجتمع المدني دورها للمؤسسات المجتمع المدني؟

- وزارة المجتمع فاشلة ولم تقدم شيئاً واتحدى أي انسان يقول: ان الوزارة قدمت لي شئاً ومنذ تاسيس المكتب التنسيقي وحتى الان لم نسمع او نر ان شخصا ما يمثل وزارة المجتمع المدني قد زارنا او دعانا لزيارة الوزارة حتى ان اغلب المنظمات لا تعرف ان هناك وزارة اسمها وزارة المجتمع المدني.

❖ هل اتصلتن بجهات مانحة؟

- قدمنا عدداً من المشاريع وبالمواصفات الدولية الى الجهات المانحة عن طريق هيئة اعمار النجف.

❖ هل هناك تفاعل بين المكتب التنسيقي ومؤسسات المجتمع المدني العاملة في النجف؟

- نعم اكيد هناك تفاعل كبير بيننا وبين المنظمات المختلفة في النجف .

❖ هل تجدين هناك رفض أو قبولاً لدى مؤسسات المجتمع المدني بان ترأسهم امراة؟

- إطلاقا، فقد ساندتني اكثر من اربعين منظمة اضافة الى انني حصلت على اكبر نسبة من الاصوات في انتخابات المكتب التنسيقي فقد تقبلني الكثير الكثير وان عارضت قلة قليلة لأسباب لاعلاقة لها بمنظمات المجتمع وهذا معناه ان المجتمع النجفي بصورة عامة ينظر الى الرجل افضل بكثير من المرأة.

❖ هل انت قادرة على تكملة المشوار ؟

- المسألة مسألة تحد فعندما ترأست المكتب التنسيقي كان هناك تحد كبير وقد تحديت اضعاف ما واجهني. واود الاشارة الى الشخص الوحيد الذي ساند المكتب التنسيقي هو نائب محافظ النجف الحاج عبد الحسين عبطان، اما باقي الجهات فأواجه صعوبة ولكني سأبقى اواصل المشوار.

❖ كلمة اخيرة تودين قولها .

- اتمنى ان تتحد منظمات المجتمع المدني وتصبح قوة واحدة كي نواجه كل المصاعب لكي يكون لنا قول ورأي وفعالية في المجتمع النجفي .

تظاهرات لإحدى منظمات المجتمع المدني

من الداخل

من يحميني؟

هادي جلو مرعي

الذين يملأون الفضاءات الغائمة بالصراخ، ليسوا قلة، ولكنهم مهرجون صاخبون.

انا واحد من عشرة آلاف صحفي يتباهى بهم زميل في منظمة مهنية عراقية تعنى بالشأن الصحفي. والمعلوم ان العشرة آلاف ليس كلهم من الصحفيين!

ولست ادري، أأنا من العشرة آلاف الذين كلهم صحفيون ام من الكمية غير المحسوبة على الصحفيين؟

على اية حال، فان المنظمات المهنية في البلاد تعددت، وتنوع اهتمامها بين الدفاع عن الحريات كما يفعل مرصد الحريات الصحفية، وبين توزيع هويات العضوية كما يفعل السيد الفلاني وعدد من التجمعات التي تشغل بعض المباني المهجورة.

المشكلة اننا ما زلنا نشكو من مظالم المسؤولين، وحماياتهم، و (كفخات) عناصر الشرطة الوطنية. وننسى، وينسى معنا المدافعون عنا، المظالم التي اظلتنا حين نعمل او نكتب في بعض المؤسسات الإعلامية.

فالمرتبات الهزيلة، كما تقدمها احدى (ابرز) الصحف للعاملين فيها جعلت منهم اشخاصاً يتوسلون للحصول على فرصة لدى اي مسؤول او زميل لديه القدرة في مؤسسته. وتتشطر تلك الصحيفة انها الاولى في استطلاعات الرأي!

عديد الصحفيين يطردون من العمل لأسباب تافهة، والأدهى، انهم يغادرون من دون اي مكافأة او كتاب شكر في حال ارادت المؤسسة ان تصبغ قرارها بصبغة قانونية او انسانية.

اشتكى لي استاذ اعلام في جامعة بغداد من (تملص) رئيس تحرير صحيفة بغدادية عن دفع مستحقاته عن عمود يكتبه مرتين في صحيفته، وكان وعده بمكافأة تبلغ خمسمئة الف دينار تحولت بعد ايام الى مئتي الف.. بينما يعيش الصحفي في عمان باموال طائلة.

وفي استانبول تهجم احد كبار الاعلاميين العراقيين ممن كانت لهم صلات خاصة في سني الثمانينيات على كاتب عراقي لانه ترك الكتابة في صحيفته، انزعاجاً من تفاهة المكافأة التي يقدمها المحاسب له منتصف كل شهر، وانتقل الى صحيفة كبرى، هيأت له بعض ما كان يحلم به.

ولأن الإعلاميين مؤتمنون، فقد اكد الكاتب ان (الامبراطور الإعلامي) القادم من بلاد الضباب الى استانبول، تهجم عليه بنسبته الى منظمة دينية – وليس عيباً- ولكن ليقول لهم! انه ديني، علماني- منافق.

هؤلاء يحصلون على طائرات خاصة باموال دول اخرى، ويحرقون بيوت الطين التي يستأجرها فقراء الصحافة في العراق. وانتهى الامر.

تقرير: إنحسار ظاهرة العنف ضد المرأة في البصرة

البصرة/ المدى

أكدت نرمين عثمان وزيرة شؤون المرأة بالوكالة أنها تلقت تقريرا من محافظة البصرة يؤكد أن تحسن الوضع الأمني هناك انعكس إيجابيا على أوضاع النساء

وقالت عثمان في تصريح صحفي: إن العنف اللفظي والديني الذي كانت تتعرض له النساء خف بشكل كبير وخاصة قضية فرض الحجاب على النساء المسيحيات.

وأشارت عثمان إلى أن الوزارة ستقوم بدءا من الشهر الحالي بتنفيذ برنامج من جزئين يؤكد على الأساليب اللاعنفية في تسيير الأمور داخل المجتمع.

وعبرت عثمان عن تمنياتها في أن تنجح خطتها في توقف جميع المركبات عن السير في مدينة البصرة لمدة دقيقتين، تعبيرا عن تضامن المواطنين في استخدام الأساليب اللاعنفية.

من جانبها، أكدت القاضية سعاد السعد رئيسة محكمة الأحداث في البصرة، تحسن وضع المرأة بشكل عام بعد نجاح العمليات العسكرية، حيث أعادت الأسواق فتح أبوابها حتى ساعة متأخرة من المساء، وعادت الفتيات للسير بطمأنينة في الشوارع.

وقالت سعاد: إن ظاهرة قتل النساء قلّت إلى حد كبير، مؤكدة عودة الطالبات والموظفات إلى ارتداء السراويل التي كانت بعض الجهات تهددهن بالقتل في حال إرتدائه.

أما كريمة حسن مسؤولة شبكة الحماية الاجتماعية في مجلس محافظة البصرة، فقد أكدت أن أعدادا كبيرة من النساء بدأن بمراجعة مجلس المحافظة لمساعدتهن على بدء العمل في مشاريعهن الخاصة.

زراعة النجف تنجز مشروعاً لمسح الأغذية في المحافظة

النجف/ المدى

انجزت كلية الزراعة في جامعة الكوفة مشروع مسح صحي غذائي للأغذية المعروضة في أسواق المحافظة اجرته بالتعاون مع بعثة الإغاثة الدولية التابعة للأمم المتحدة.

وقال الدكتور سعدون العجيل عميد كلية الزراعة: إن المشروع تقدم به فريق عمل من أساتذة الكلية شكل للتعاون مع بعثة الإغاثة بناء على طلبها مضيفا إن أهمية المشروع تأتي نتيجة لكثرة الأغذية المعروضة في الأسواق ما يصعب من مهمة الرقابة الصحية عليها موضحا انه أصبح من الضروري إجراء مسح موسع لبيان سلامة الأغذية وتوفير المعلومات اللازمة لحماية المستهلكين.

وأضاف العجيل: إن خطة العمل تضمنت مرحلتين تمهيدية وتنفيذية ، اشتملت الأولى على إدخال فريق العمل في دورات تدريبية على الحاسوب واللغة الانكليزية والسيطرة النوعية على الأغذية (تطبيق نظام الجودة) فضلا عن توفير الأجهزة والمواد الكيمائية والأوساط الغذائية والأدوات اللازمة لإجراء البحث، في حين تضمنت المرحلة التنفيذية اخذ نماذج من الأسواق وتحليلها وفحصها حسب نوع المادة.

جامعة بابل تقيم المعرض السنوي الثالث للبرامجيات

بابل/ اقبال محمد

افتتح الدكتور نبيل الأعرجي رئيس جامعة بابل المعرض السنوي الثالث للبرامجيات الذي أقامه قسم الحاسبات في كلية العلوم بالجامعة بحضور عميد الكلية الدكتور عباس نور وعدد من أساتذتها. وقال الدكتور عباس محسن البكري رئيس قسم الحاسبات: إن عدد البرامج المشاركة في هذا المعرض تجاوزت ألـ(٤٠) نتاجا برامجيا أعدها الطلبة من مختلف المراحل الدراسية في القسم التي كانت مقتصرة في الأعوام السابقة على مشاركة طلبة المرحلة الرابعة وان هذه المشاركة من شأنها أن تكون حافزا حقيقيا لبقية الطلبة في ظهور بعض النشاطات في مجال البرمجة مشيرا إلى انه قد تم توجيه الطلبة بإعداد برامج من شأنها ان تفيد الجامعة ومؤسساتها في امكانية عملية تطورها ودخولها الخدمة الفعلية. وقد شهد المعرض اقبالا كبيرا من اساتذة وطلبة الجامعة للاطلاع على البرامجيات المعروضة.

الى ذلك أقامت كلية الطب البيطري ندوة علمية عن مرض أنفلونزا الطيور تضمنت الندوة التعريف بهذا المرض وأسبابه وأعراضه وطرق انتشاره وكيفية الوقاية منه وتوعية وإرشاد المنتسبين حول أهمية المرض وإرشاد مربي الدواجن والمواطنين إلى أهمية الإجراءات الوقائية وقد حاضر بالندوة كل من الأستاذ المساعد الدكتور حسن كاطع العوادي عميد الكلية والمدرس المساعد الدكتور عبد الكريم سلمان اليساري معاون العميد.

آراء

الجامعات العراقية وضرورات البحث العلمي

حامد المياحي

لا خلاف في إن كثرة مؤسسات الأبحاث وإقامة المؤتمرات العلمية هي واحدة من المؤشرات الواضحة على رقي الدولة وتطورها وفهمها وتقييمها للعلم ودوره في رسم السياسة الصحية لبناء ركائز معلوماتية ..والمراكز البحثية هي المرآة التي تعكس اهتمام الأمم والشعوب في حفظ تراثها ومنجزاتها المعرفية والحضارية والعلمية وممارسة واعية للتحولات والتطورات وإيجاد المعلومة الجديدة الموثوقة والتحليل العلمي الرصين وتبلور آفاق المستقبل وإيضاح المدلهمات من القضايا والأمور المهمة التي تهم الإنماء التربوي والاجتماعي والاقتصادي .

وما من شك، من أهم المهام والوظائف للجامعة هي وظيفة البحث العلمي ذلك أن الجامعة هي المؤسسة الأولى التي تتكلف وتنهض بمواكبة التطور في العالم والعمل على استيعابه من خلال إجراء البحوث والدراسات في مختلف الميادين العلمية والمعرفية المختلفة .

وهنا علينا أن نذكر حقيقة مرّة مفادها أن الاهتمام بالبحث العلمي في بلدنا لا يحظى بالأهمية والعناية الكافية التي توازي الواقع والحال الذي يعيشه العراق سواء من حيث الدعم المالي الكافي أو توفيرالمستلزمات والتجهيزات والمختبرات والكتب والمصادر العلمية ، ناهيك عن قلة العناية بالأساتذة والباحثين والعقول والكفاءات العلمية الخلاقة والمبدعة في شتى صنوف المعرفة ،على الرغم من الجهود الحثيثة التي تبذلها وزارة التعليم ومحاولاتها المتكررة لاحتضان الباحث المبدع لأنه راس المال الحقيقي والركيزة الأساسية التي يعتمد عليها في بناء العراق الجديد، ولكن هذه الاهتمامات تبقى تدور في فلك التنظير والتخطيط وتصطدم بعقبات وعوائق ادارية وتشريعية تارة ومالية تارة اخرى.

ومع ما تعرضه علينا المرحلة من ضرورة الوقوف بوجه التحديات والأعاصير فيجب فهم واضح لدور البحث العلمي حيث لا تأتي قوة الاقتصاد والدولة إلا من خلال قوة التعليم والبحث العلمي فيها.

وعلى الجامعات العراقية مسؤوليات كبيرة للنهوض بواقع المجتمع والتصدي لمهامها ومن أهم مهام الجامعة أن يكون لها دور واضح ومؤثر في المجتمع خصوصا من خلال البحث العلمي الذي أصبح ضروريا لأية جامعة، بل لأية دولة سواء كانت متقدمة أم نامية وهذا ما يساعد على تحسين نوعية التعليم إذ لايمكن وصف الجامعة بهذا النعت إذا لم يكن للبحث العلمي فيها أثر ووجود يوازي دورها في العملية التعليمية والجامعات لا تكتمل صفاتها ومميزاتها إلا من خلال الدراسات العليا والبحث العلمي.

وكي ننشط البحث العلمي لا بد من توفر عناصر النجاح وأهمها التحقيق ووضوح الرؤيا والثبات على سياسة واضحة وما نتمناه إن تزيد الدولة من اهتمامها بالدعم للجامعات لاحتضان الباحثين العلماء ورعايتهم لبناء أرضية صلبة ترتكز على أساس متين تستطيع من خلاله أحداث ثورة تقنية علمية وردم الفجوة التي تبعدنا عن الآخرين بسبب الظروف المعروفة التي عاشها البلد. وفي هذه المناسبة نشد على أيدي جميع الباحثين والأساتذة المشاركين في المؤتمرات العلمية التي تقيمها الجامعات العراقية. وبهذه الظروف والامكانات البسيطة التي تعتمد على القدرات الذاتية والمواهب والطاقات الابداعية التي يتمتع بها العقل العراقي نتمنى أن تكون هذه التظاهرات العلمية محط انظار الساسة في البلد وان تجد توصيات المؤتمرات والندوات آذان صاغية وصدور رحبة لترجمتها ويكون لها صدى وتأثير الى واقع تطبيقي لارصها على الرفوف، لان هذه النتاجات عصارة افكار علماء وباحثين اعدوا دراساتهم على اسس علمية ومنهجية وخضعت هذه البحوث الى تقييم علمي على أساس رصين حاول فيها الباحثون الانطلاق الحقيقي لفضاءات العلم والمعرفة وخلق آفاق جديدة ومستقبلية خصوصا وان المجتمع العراقي يتطلع اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى نظام علمي يرتقي بنوعية التعليم إلى المستويات العالمية المميزة ويعزز القدرة على البحث والتعليم والابتكار.